الرسائل - الوصايا

قبل تناولها الديمول بلحظات سلمت نايفة نجار حمادة الى والدتها العجوز التي تجهل القراءة والكتابة رسائل - وصايا الى ولدها المخطوف ووالدتها ووالدها واشقائها، وعائلة زوجها، والمدير العام المساعد في جريدة «السفير» ياسر نعمة.

□ وكتبت الى ولدها:

«ولدي،

لم اعد احتمل انتظار سراب، لم اعد اطيق معايشتي لذكراك، لا اريد ان استسلم للواقع واجعلك ذكرى تجترها ذاكرتي عبر سنوات عمري الباقية كذكرياتي الاليمة.

انت امامي في كل طفل اراه، كبيرا كان ام صغيرا، في الشارع، في المدرسة، في السيارة، مع والده او والدته، لا مجال للهروب من همّ غيابك عني.

بدأت اليوم سنة ١٩٨٥ وبعدك دام سنة، اانتظر غدا مباركة الناس لي بسنة خير، وبماذا ساجيب وحياتي غادرتني معك؟

عاهدتك يوما ان نعيش سويا او نموت سويا، واليوم يا ولدي ساضع حدا لماساتي المستمرة، فبالموت وحده اشتري راحتي».

□ وكتبت الى والدتها:

«سامحيني يا والدتي لم اجد طريقا يريحنا سوى الموت. ستجدين كل إخوتي الى جانبك، إنهم اولادك كما انا.

ابنتك ام علي المفقود»

□ وكتبت الى والدها:

«والدي، وصيتي الوحيدة عندك والدتي فاهتم بوحدتها. سامحوني.

ام علي المشتت»

□ وكتبت الى اخوتها واخواتها:

«إذا بقيتم على ذكراي فراعوا والدتكم واذكروني بها، وبمعاملتكم الطيبة لها. سامحوني.

اختكم ام علي المظلوم».

□ وكتبت الى اهل زوجها وبيت عمها:

«لن ارتاح في قبري قبل ان تردوا جسم طفلي الى احضاني. سامحوني.

ام علي البريء»

□ وكتبت الى ياسر نعمة:

«العزيز ياسر

ساجملك اكثر من طاقاتك، ارجو ان تسامحني.

ارجو الاهتمام بالوالدة فهي ما بقي من بعدي في هذه الحياة.

نايفة ام علي»